

## تحقيق

الوضع الأمني يمكن أن يتدهور بسرعة، عمليات «إرهابية» محتملة، احذروا الدخول إلى جنوبي اللباني والضاحية وغيرها من المناطق. هذه بعض التحذيرات من السفارتين الفرنسية والبريطانية إلى رعايها في لبنان أخيراً. هل هي تحذيرات عامة، كما قال المعنيون، أم ثمة تدهور يلوح في الأفق؟

## تحذيرات عادية لـ «الخواجات» أم تدهور في الوضع الأمني؟

محمد نزال

### أميركا لرعايها: احذروا حزب الله



غير قادرة على توفير الحماية للمواطنين، وفي ظل هذه الظروف، فإن قدرة موظفي الحكومة الأمريكية على الوصول إلى المسافرين، أو تقديم خدمات الطوارئ في بعض الأحيان، قد تكون محدودة للغاية، علماً بأن التهديد الإرهابي المعادي للولايات المتحدة والغرب لا يزال موجوداً في لبنان».

في 10 حزيران الماضي، أجرت السفارة الأميركية في لبنان تحديداً لنشرة التحذيرات الموجهة إلى رعايها في لبنان، جاء فيها تحذير من التوجه إلى أجزاء من الضاحية الجنوبية لبيروت، وأجزاء من البقاع، وكذلك المناطق الواقعة جنوبي نهر اللباني في الجنوب، ما السبب؟ الجواب يأتي في النشرة نفسها، هو أن «حزب الله يحافظ على وجود قوي في هذه المناطق، وهناك احتمال للعمل من جانب الجماعات المتطرفة الأخرى، ولا يزال الوضع متوتراً واستئناف أعمال العنف المتفرقة لا يزال وارداً».

يشير بيان التحذير الأميركي إلى أن «لبنان يتمتع بفترات من الهدوء النسبي، لكن احتمال حدوث تصعيد في أعمال العنف حقيقي، وسلطات الحكومة اللبنانية

بالمقارنة مع دول أخرى في المنطقة، فإن الوضع الأمني في لبنان آمن جداً». هكذا قوّم مسؤول دبلوماسي فرنسي الوضع الأمني في لبنان، غير أن هذا التقييم الإيجابي إجمالاً، لم يمنع السفارة الفرنسية من تحذير رعايها من أن الوضع «يمكن أن يتدهور بسرعة»، فمع نهاية شهر آب الفائت، أي قبل نحو أسبوعين، أدرجت السفارة الفرنسية على موقعها الإلكتروني توصيات «محدثة»، دعت فيها المواطنين الفرنسيين إلى تفادي زيارة بعض المناطق، مثل «المناطق الحدودية الجنوبية، والمناطق الواقعة جنوبي جزين، بحيرة القرون ورانبا، الضاحية الجنوبية لبيروت ومحيط المخيمات الفلسطينية في طرابلس، وبعض المناطق المحاذية لمخيمات صيدا»، كذلك طالبتهم بالابتعاد عن زيارة قلعة بعلبك فقط في البقاع، مع توصية باتخاذ الطريق الرئيسي للوصول إليها وتجنب الطرق الفرعية.

لم تكن السفارة الفرنسية منفردة في هذه التوصيات، إذ تزامن تحديثها مع توصيات أخرى محدثة أيضاً وضعتها السفارة البريطانية في لبنان. التحذيرات البريطانية لم تات مختلفة كثيراً عن مثيلتها الفرنسية، لناحية تنبيه الرعايا من التوجه إلى بعض المناطق «بسبب مخاوف أمنية، وخاصة في المخيمات الفلسطينية ومنطقة جنوبي اللباني». كان لافتاً في نشرة التحذيرات البريطانية الإشارة إلى مواجهة العديسة التي حصلت أخيراً بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي،

والغربية لتفجيرات في لبنان». استوقفت هذه التحذيرات عدداً من المتابعين للشأن الأمني في لبنان، وخاصة لكونها صادرة عن دولتين أوروبيتين صاحبتين وزن فعال على المستوى الدولي والإقليمي، فبدأت

كذلك الأحداث التي حصلت في منطقة برج أبي حيدر، وذلك في سياق حديثها عن الوضع الأمني العام في لبنان، وفي صفحة مخصصة لـ «الإرهاب» على موقع السفارة البريطانية، وضع تحذير من احتمال «تعرّض المصالح البريطانية

التساؤلات عما إذا كان هناك «أمر سيئ» يلوح في الأفق، وما إذا كان لحكومة البلدين «علم» بتدهور وشيك للوضع الأمني على خلفية ما. اتصلت «الأخبار» بأحد المسؤولين في السفارة البريطانية، وسألته عن الأمر.

«الأمر ليس بجديد، فداًئماً نطلق مثل هذه التحذيرات للمواطنين البريطانيين الموجودين في الخارج»، أجاب المسؤول سريعاً. لم يزل المسؤول في التحذيرات ما يستدعي الاستغراب، وأضعا ما جاء فيها في إطار الإجراءات «العادية جداً»،

## حوادث

### 5 قتلى في حادث سير في الدامور

من جهة ثانية، وقع حادث أول من أمس، إذ انقلبت سيارة جيب رباعية الدفع نوع «إنفينيتي ك 4» زيتية اللون، وذلك لدى اصطدامها بالعازل الذي يفصل الطريق بين أوتيل دبو غرباً والكرنتينا شرقاً على أوتوستراد الرئيس الهراوي السريع، ما أدى إلى إصابة ركابها الثلاثة، وهم: رشا زيدان، محمد زيدان والآء زيدان.

نقل الجرحى إلى مستشفى جبل لبنان، حيث نقلت الوكالة الوطنية عن «مصادر طبية» أن جروحهم وإصاباتهم لا تدعو إلى القلق، وأشارت إفاة السائق إلى أنه وقع في حيرة ولم يتمكن من الانعطاف شمالاً أو يميناً ليصطدم بالجزيرة الوسطية وتقلب السيارة التي لم يتمكن سائقها من السيطرة الكاملة عليها. وقد حضر والد المصابين من آل زيدان إلى مكان الحادث، حيث تأكد من عدم خطورة إصابة أولاده، ونقلت رافعة تابعة لمفرزة بعيدا السيارة إلى أحد المرائب، منعاً لتسبب انقلابها في الطريق بحوادث قد تفاجئ سالكي هذا الأوتوستراد الذي يصل الأشرفية والكرنتينا بمستديرة الصياد.

كان يوم العيد (الجمعة 10 الشهر الجاري) يوماً أسود آخر على الطريق الذي يربط الجنوب بالعاصمة. فقد توفي خمسة أشخاص من عائلة واحدة عندما انحرفت سيارة رباعية الدفع سوادء اللون على طريق بيروت - صيدا بعد تعطل إحدى عجلاتها على أوتوستراد الدامور مقابل مسبح الجسر، ما أدى إلى انقلابها مرات عديدة قبل أن تطبق على كامل ركابها وتصرعهم. ووفق ما جاء في الوكالة الوطنية للإعلام، فإن القتلى هم: رغبة أسعد إسماعيل (56 عاماً)، وولدها حازم حبيب جهجه (38 عاماً)، وزوجته رنا قاسم عطوي (31 عاماً) وطفلاهما، الأول عمره عام والثاني 3 أعوام.

هرعت إلى المكان القوى الأمنية التي عملت على سحبهم من السيارة، ونقل الصليب الأحمر اللبناني الجثث إلى مستشفى حمود في صيدا بعد قص السيارة. يذكر أن الحادث الذي وقع يوم الاثنين الماضي على طريق الجبية، وقد أدى إلى وفاة 6 أشخاص، لا يبعد كثيراً عن مكان الحادث الذي أودى بحياة رغبة وعائلتها.

## ما قل ودل

9 جرحى في خلاف شخصي، هذا ما جاء في خبر نشرته أخيراً الوكالة الوطنية للإعلام.

الخلاف وقع ليل السبت - الأحد الماضي بين شبان من بلدة الحصينة وآخرين من بلدة بقرزلا (قضاء عكار)، تطور إلى شجار ومن ثم عراك وتضارب بالأيدي والعصي والسكاكين، ما أسفر عن وقوع 9 جرحى نقلوا جميعاً إلى المستشفيات حيث عولجوا. حضرت إلى المكان قوة من الجيش وقوى الأمن الداخلي عملت على إعادة الهدوء، والتعقبات قائمة لإلقاء القبض على المتورطين بالحادثة.

## أهت الناس

### جرحى وتحطيم سيارات في كفرزبد والفاعور

البقاع - الأخبار

التجمهر على طريق عام زحلة - كفرزبد، وقطعها بالحجارة أمام حركة المرور، وعمدوا إلى اعتراض طريق كل من ع. خ. وقريبه ن. خ. اللذين صودف مرورهما في تلك المحلة، وبعد كيل الشتام بحق عائلتهما، أقدموا على تحطيم زجاج سيارتهما.

فور حصول الحادثة، حضرت إلى البلدين قوة مؤلفة من وحدات الجيش اللبناني التي عملت على فتح الطريق وضبط الوضع، وتمكنت من إلقاء القبض على أكثر من 20 شخصاً، ممن اشتبه بمشاركتهم في افتعال الحادثة. النيابة العامة الاستئنافية في البقاع كلفت القوى الأمنية بإجراء التحقيقات اللازمة، ووضع نقاط حراسة على جميع الجرحى الذين توزعوا على عدد من مستشفيات المنطقة.

يُشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يقدم فيها أبناء عشيرة عرب الحروك على قطع الطريق العام التي تربط مدينة زحلة بقرى البقاع الشرقي، وكان سكان هذه البلدات قد طالبوا مراراً الأجهزة الأمنية والعسكرية، بضرورة وضع حد لهذه التصرفات.

نقل أكثر من 8 أشخاص إلى مستشفيات البقاع الأوسط، أول من أمس السبت، جراء إصابتهم بجروح متوسطة وطفيفة، وذلك نتيجة لخلافات عائلية حصلت في بلدة كفرزبد (شرق زحلة) وامتدت إلى محلة الفاعور المجاورة. في التفاصيل، قال مسؤول أمني لـ «الأخبار»، إن شجاراً وقع بين كل من ه. ط. ووالده غ، وصهره زوج ابنته أ. خ. من جهة، وشقيق الأخير م. خ. وأشقائه زوجته م. وف. خ. من جهة ثانية، ما لبث أن تطور، بعد مناصرة عدد من أنساب الجانبين، إلى تضارب بالأيدي والعصي وتراشق بالحجارة، إضافة إلى تحطيم هياكل عدد من السيارات تعود ملكيتها لكلا الطرفين. العراك الذي شاركت فيه أعداد من النسوة، كان لهن الدور الأكبر في تسعير الخلافات بين الأشقاء، بحسب المسؤول الأمني، انتقل إلى محلة الفاعور، وذلك على إثر شيوخ خبر إصابة ه. ط. ووالده غ، بجروح بليغة، عندها أقدم أقرباء الآخرين من أبناء عشيرة عرب الحروك، على